

بحار الأنوار

[341] من المتفق على صحته أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعتم (1) بالعشاء (2) حتى ناداه عمر: الصلاة (3) ! نام النساء والصبيان، فخرج (4) ! وقال: ما كان لكم أن تبرزوا (5) رسول الله صلى الله عليه وآله على الصلاة، وذلك حين صاح عمر بن الخطاب (6) وقد قال الله تعالى: * (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) * (7) فجعل ذلك محبطا للعمل، وقال: * (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون * ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم) * (8). 161 - وقال رحمه الله (9): وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي (10) في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب: أنه لما توفي عبد الله بن أبي سلول (11) جاء ابنه عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام رسول الله صلى الله عليه وآله

(1) قال في نهاية ابن الأثير 3 / 181: اعتم الشئ وعتمه: إذا أخره، وقال في الصفحة السابقة: حتى يعتموا: أي يدخلوا في عتمة الليل، وهي ظلمته. (2) في المصدر: إن عائشة قالت: أعتم رسول الله صلى الله عليه وآله بالعشاء (3) في كشف الحق: بالصلاة. (4) في المصدر: فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله. (5) في نهج الحق: وما كان لكم أن تنذروا. (6) إلى هنا جاء في صحيح مسلم 1 / 241، وصحيح البخاري 1 / 141. (7) الحجرات: 2. (8) الحجرات: 4 - 5. وجاء في الهامش من النهج: إنه قد روى غير واحد أنها نزلت في أبي بكر وعمر، منهم البخاري في صحيحه 6 / 171، والسيوطي في الدر المنثور 6 / 184، ومنصور علي ناصف في التاج الجامع للاصول 4 / 239... والنسفي في تفسيره المطبوع في هامش تفسير الخازن 4 / 176، والآلوسي في تفسيره 26 / 123.. وغيرهم. (9) في نهج الحق وكشف الصدق: 338. (10) الجمع بين الصحيحين، للحميدي، ولا نعلم بطبعه. (11) في المصدر: بن أبي بن سلول. (12) هنا زيادة جاءت في المصدر: فسأله أن يصلي عليه. (*)